



٤١٥/١

جامعة الفيوم

كلية دار العلوم

قسم النحو والصرف والعروض

٢٢٧

قرينة الربط

فى سنن النسائي "المجتبى" المتوفى سنة (٣٠٣هـ)
فى ضوء النظريات النحوية الحديثة

رسالة مقدمة من

الباحث

محمد إبراهيم حسن عثمان

لنيل درجة الدكتوراه

إشراف

أ.د/ منيرة محمد على حجازى

مدرس النحو والصرف والعروض بالكلية

مشرفاً مشاركاً

أ.د/ محمد صلاح الدين مصطفى بكر

أستاذ النحو والصرف والعروض المتفرغ

والعميد الأسبق للكلية

ومدير مركز التدريب اللغوى

مشرفاً رئيساً

قرينة الربط

في سنن النسائي "المجتبى" المتوفى سنة (٣٠٣هـ)
في ضوء النظريات النحوية الحديثة

رسالة مقدمة من

محمد إبراهيم حسن عثمان

للحصول على درجة دكتور

في اللغة العربية

تخصص النحو والصرف والعروض

لجنة الإشراف

١. أ.د / محمد صلاح الدين مصطفى بكر

.....
أستاذ النحو والصرف والعروض المتفرغ بكلية دار العلوم بالقيوم مشرفاً ورئيساً

٢. د/ منيرة محمد على حجازي

.....
مدرس النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم بالقيوم مشرفاً مشاركاً

قسم النحو والصرف والعروض

كلية دار العلوم

جامعة القيوم

٢٠٠٨

قرينة الربط

فى سنن النسائي "المجتبى" المتوفى سنة (٣٠٣هـ)

فى ضوء النظريات النحوية الحديثة

رسالة مقدمة من

محمد إبراهيم حسن عثمان

الحاصل على ليسانس دار العلوم بالقاهرة دور مايو عام ١٩٩٤

وتمهيدى الماجستير سنة ١٩٩٧ - وماجستير اللغة العربية فى تخصص النحو
والصرف والعروض سنة ٢٠٠٢ بتقدير ممتاز من كلية دار العلوم بجامعة الفيوم

للحصول على درجة دكتور

فى اللغة العربية

تخصص النحو والصرف والعروض

وقد تمت مناقشة الموافقة عليها

لجنة الإشراف والحكم

١. أ.د / محمد صلاح الدين مصطفى بكر

.....
أستاذ النحو والصرف والعروض المتفرغ بكلية دار العلوم بالفيوم مشرفاً ورئيساً

٢. أ.د / صلاح محمد مصطفى روى

.....
أستاذ النحو والصرف والعروض المتفرغ بكلية دار العلوم بالقاهرة مناقشاً

٣. د/ حسام محمد النادى

.....
أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد بكلية دار العلوم بالفيوم مناقشاً

تاريخ الموافقة / /

كلمة شكر

روى الإمام النسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (...ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا الله له حتى تعلموا أن قد كافأتموه [حديث رقم ٢٥٦٧

من هنا فإنني أتوجه بخالص الشكر وصادق العرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور محمد صلاح الدين مصطفى بكر .

أشكره على قبوله الإشراف على هذا البحث فقد أشرف عليه أحسن إشراف وتولاه برعايته الشاملة وملاحظاته الدقيقة الواعية رغم ضيق وقته وكثرة أعبائه ، وما كان لهذا البحث أن ينضج ويستوي على سوقه إلا بفضل التوجيهات التي أسداها إليّ إذ رعى هذا البحث بفكره حتى استكمل على يديه كما أنه لم يبخل أبداً في رعاية طلبه العلم في أي مكان . فقد نهلت من نبعه الفياض وتعلمت منه الدقة والصبر والمصابرة ، وإني إذ أتقدم بالشكر له أعتذر عما سببته له من تعب في قراءة هذا البحث وتصحيح ما به من أخطاء وإرشاد الباحث وتوجيهه للصواب فجزاه الله عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الدكتورة منيرة حجازي لمشاركتها في الإشراف على هذا البحث.

كما يسعدني أن أقدم خالص الشكر إلى الأستاذين الجليلين عضوي لجنة المناقشة فقد تفضلا بقراءة رسالتي وتصحيح ما بها من أخطاء وإبداء التوجيهات والإرشادات اللازمة لي فجزاهما الله عنى خير الجزاء .

السيرة الذاتية

الاسم : محمد إبراهيم حسن عثمان

تاريخ الميلاد : ٢٨ / ٤ / ١٩٧٢

الجنسية : مصرى

الديانة : مسلم

الحالة الاجتماعية : متزوج

المؤهلات الدراسية :

- ليسانس دار العلوم بالقاهرة سنة ١٩٩٤ دور مايو بتقدير عام جيد
- تمهيد الماجستير سنة ١٩٩٧ من دار العلوم بالفيوم
- تاريخ تسجيل الماجستير ١١/١ / ١٩٩٨
- ماجستير فى النحو والصرف والعروض من دار العلوم بالفيوم سنة ٢٠٠٢ بتقدير ممتاز
- تاريخ تسجيل الدكتوراه ٦/١٢/٢٠٠٥

الوظيفة الحالية :

مدرس بالتربية والتعليم ببنى سويف

سنوات الخبرة بالتدريس : ١٣ سنة

فهرس المحتويات

الفهرس

١	مقدمة
	التمهيد ويشمل :
٧	أولاً: ترجمة الإمام النسائي
	وتشمل الترجمة : اسمه وكنيته ولقبه ومولده ومناقبه ومؤلفاته وكتابه المجتبى ، وظاهرة تكرار الحديث في المجتبى ووفاته
١٢	ثانياً : الدراسات النحوية الحديثة : " نحو النص "
	وتشمل التعريف بنحو النص وعلم النص ونشأته ، والعلاقة بين نحو النص ونحو الجملة والحاجة إلى نحو الجملة والحاجة إلى نحو النص ومهمة نحو النص وأهميته ثم ذكر التعريفات المختلفة لنحو النص وأخيراً ذكر معايير النصية
	الباب الأول: الجزء النظري: الربط وأثره في تماسك النص عند القدماء والمحدثين
	وينقسم إلى ثلاثة فصول :
٢١.....	الفصل الأول : الربط في التراث العربي
٢١	ويشمل : مقدمة عن علاقة نحو النص بالعلوم الأخرى
٢٢	أولاً : منظور البلاغة
٢٣.....	ويشمل الفصل والوصل لدى أبي هلال العسكري
٢٤	الفصل والوصل لدى عبد القاهر الجرجاني
٢٩	الفصل والوصل لدى السكاكي
٣٣.....	أهم الملاحظات على نظرة البلاغيين للفصل والوصل
٣٩	ثانياً : منظور النقد الأدبي
٤١.....	ثالثاً : منظور علوم القرآن
٤٣.....	رابعاً : منظور التفسير
٤٩.....	خامساً : منظور النحو واللغة
٥٤.....	الفصل الثاني : أثر وسائل الربط في تماسك النص
٥٤.....	❖ تحقيق الإيجاز والاختصار و حصول الخفة في الكلام.....
٥٩.....	❖ تحقيق دور الوسيط أو الصلة بين أجزاء الكلام.....
٦٣.....	❖ تحقيق عنصر الوحدة والتماسك بين أطراف الكلام.....

❖ مراعاة الانسجام مع الفاصلة القرآنية المشاكلة ٦٧

❖ تحقيق دلالة التفخيم والتعظيم ٦٨

❖ تحقيق أمن اللبس في فهم المعنى ٧٠

❖ تحقيق دلالة التوضيح والتفسير ٧٤

❖ تحقيق دلالة التوكيد ٧٥

❖ الشمول والاتساع والعموم ٧٩

❖ التفريق بين ما هو نص وما هو غير نص ٨٠

الفصل الثالث : التماسك النصي عند المحدثين ٨٢

مقدمة ٨٢

(١) دراسة الدكتور تمام حسان ٨٤

(٢) دراسة الدكتور محمد مفتاح ٩٠

(٣) دراسة الدكتور محمد خطابي ٩٤

(٤) دراسة الدكتور سعد مصلوح ٩٩

(٥) دراسة الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ١٠٥

الباب الثاني : الجزء التطبيقي وسائل الربط النصي

الفصل الأول : المرجعية

مفهوم المرجعية ١١٠

أنواع المرجعية ١١٢

(١) مرجعية إلى ما هو داخل النص ١١٢

(٢) مرجعية إلى ما هو خارج النص ١١٤

(٣) مرجعية نصية ١١٦

تقسيم آخر للمرجعية ١١٧

تقسيم المرجعية حسب المسافة الفاصلة ١١٨

وسائل المرجعية ١١٩

المبحث الأول : الربط بإعادة الذكر

تعريفه ١٢٠

الفرق بين إعادة الذكر والتوكيد اللفظي ١٢١

فهرس المحتويات

١٢٢...	علامته
١٢٣.	فى أى الجمل تقع إعادة الذكر
١٢٥..	فوائد الربط بإعادة الذكر
١٢٨.	التطبيق على سنن النسائي
	المبحث الثانى الربط بالضمير
١٣٢.	وعى علماء العربية بوظيفة الربط للضمير
١٣٥..	التطبيق على سنن النسائي
	المبحث الثالث : الربط باسم الإشارة
١٥٨..	وظيفة الربط لاسم الإشارة
١٦٠.	أمثلة تطبيقية من القرآن
١٦٢.	التطبيق على سنن النسائي
١٦٩	المبحث الرابع:الربط بالاسم الموصول
١٧٠	أقسام الاسم الموصول
١٧١..	العلامة الدالة على أن الموصول جاء رابطا فى الجملة
١٧٤..	فائدة ربط بالموصول دون إعادة الذكر أو الضمير النائب عنه:
١٧٦.	التطبيق على سنن النسائي
	الفصل الثانى : الربط بالأداة
١٨٢	مقدمة
١٨٤..	المباحث النحوية التى تتناولها البحث
١٨٥.....	المبحث الأول : الربط بحروف العطف
١٨٧	وظيفة حروف العطف فى التركيب
١٩٠.	الواو
٢٠٦.	الفاء
٢١٧..	ثم
٢٢١..	أو
٢٢٥..	المبحث الثانى:الربط بأدوات الاستثناء
٢٢٥..	وظيفة الاستثناء فى الجملة

٢٢٦.		علاقة الاستثناء بالربط
٢٢٧		التطبيق على سنن النسائي
٢٣٠..		المبحث الثالث: الربط بأدوات الشرط
٢٣١		وظيفة الشرط في تركيب الجملة وعلاقته بالربط
٢٣٣..		أدوات الشرط: (١) من الشرطية
٢٣٤.		(٢) إذا
٢٣٥..		(٣) إن
٢٣٧.		(٤) لو
٢٤١		المبحث الرابع: الربط بأدوات القسم
٢٤١.		روابط جملة القسم
٢٤٢.		(١) اللام
٢٤٤		(٢) إن
٢٤٥		(٣) ما
٢٤٦..		(٤) لا
٢٤٨..		الفصل الثالث: الربط الصوتي:
٢٤٩..		(١) السجع
٢٥١..		(٢) الجناس
٢٥٢.		(٣) التوازي التركيبي
٢٥٥		(٤) الوزن والقافية
٢٥٦..		(٥) التنوين
٢٥٩..		(٦) المشاكلة
		الفصل الرابع: الربط الدلالي ويشمل:
٢٦٥		المبحث الأول: مفهوم الربط الدلالي
٢٦٧..		أهمية الربط الدلالي
٢٦٩..		الربط في نطاق الجملة
٢٧٢..		الربط في نطاق النص
٢٧٢..		العلاقات الدلالية

المبحث الثاني : علاقات الربط الدلالي

- (١) علاقة الإضافة ٢٧٤
(٢) علاقة التعليل ٢٧٥
(٣) علاقة التفصيل والإجمال ٢٧٦
(٤) علاقة المقابلة ٢٧٨
(٥) علاقة السؤال والجواب ٢٨١

من الوسائل الأخرى :

- (أ) العنوان ٢٨٤
(ب) الجملة الأولى ٢٨٥
الخاتمة والنتائج ٢٨٨
الفهارس ٢٩٣
المراجع والمصادر ٣١٣
ملخص باللغة الإنجليزية

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

أما بعد

فهذا بحث بعنوان : قرينة الربط في سنن النسائي المسمى (المجتبى) المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

في ضوء النظريات النحوية الحديثة .

وهو بحث يتناول وسائل الربط في ضوء " نحو النص" وذلك بالتطبيق على نص الحديث الشريف .

ودراسة وسائل الربط أو التماسك النصي أحد جوانب النظرية النصية التي ظهرت خلال السبعينيات من القرن العشرين، وهي تتخذ النص كله موضوعاً للدراسة والبحث ، تبحث في تماسكه وأثر وسائل الربط فيه، هذه النظرية لا ترفض نحو الجملة ولكنها تتخذه أساساً تبنى عليه وتتطلق منه نحو رؤية أوسع تشمل النص كله .

إن نحو النص يعد الجملة هي المدخل الحقيقي لدراسة النص فهو يبدأ من الجملة بحيث يشمل العلاقة بين الكلمات، بين الجمل ، بين الفقرات، بين جميع الوحدات المكونة للنص .

ويتناول نحو النص أيضاً العلاقات النحوية والدلالية والسياقية والصوتية .

وانطلاقاً من أن واجب الباحث دائماً أن ينظر بعينين: عين تقرأ التراث وتستلهم ما فيه، وعين تقرأ ما يجد من رؤية حديثة ليجمع بينهما ويستفيد من كل فيقدم من خلال ذلك قراءة واحدة يمتزج فيها القديم بالحديث والماضي بالحاضر يكمل كل منهما الآخر .

من هذا المنطلق جاء هذا البحث جاعلاً هدفه الأساسي قراءة مفردات النظام اللغوي، ليقف على ما يستجيب فيه للرؤية النصية الحديثة التي يأخذ منها ما يستجيب أيضاً لطبيعة لغتنا، وذلك بهدف أن يكون هذا البحث إسهاماً في بلورة نظرية عربية في النص، تأخذ كل ما يستجيب لها من التراث

العربي وتضيف إليه من الرؤية النصية الجديدة ما يستجيب لطبيعة نصوصنا لتظهر في النهاية رؤية نصية عربية متكاملة .

وقد ركز البحث على الجانب التطبيقي، لأنه لكي تنشأ نظرية تعالج النص فلا بد أن تستمد عناصرها من النصوص نفسها (فالنظرية الحقيقية وليدة عمل كثير متكرر من خلال النصوص ولذلك نحن في حاجة إلى جهد كبير وقراءات متعددة حتى تستوي هذه النظرية المنشودة) ^(١).

وقد اختار البحث جانباً مهماً من جوانب هذه النظرية وهو الربط أو التماسك النصي الذي يعد لب النص فلا نص بدون تماسك .

كما اختار نصاً لغوياً فريداً في طبيعته وأسلوبه، وهو نص الحديث الشريف في سنن النسائي المسمى "المجتبى" لقراءته والكشف من خلاله عن أثر النظام النحوي في تحقيق التماسك النصي.

أسباب اختياري الموضوع :

إيماننا من الباحث بأهمية الدراسة النصية التي تنتظر إلى النص كله في سياقه وجوانبه المختلفة كان هذا البحث وكانت أهم أسباب اختياره هي :

(١) دراسة أهم جوانب النظرية النصية وهو الربط " التماسك النصي " وذلك من خلال الدراسة التطبيقية .

(٢) تنوع وسائل الربط المختلفة وتعدد دلالاتها ، الأمر الذي يتيح للباحث أن يتتبع هذا التنوع وأن يدرس الأثر الدلالي الذي تؤديه .

(٣) للربط وظائف هامة جداً منها: أمن اللبس، والتماسك، والإفادة، والاتساع، وحصول الخفة، وهذه الوظائف لا غنى عنها في فهم أى نص لاسيما كلام المصطفى ﷺ ، لهذا يهدف البحث إلى دراسة قرينة الربط التي تساعد على فهم الحديث النبوي .

(٤) قلة الدراسات التي تناولت وسائل الربط المختلفة وتوجيهها في ضوء نحو النص .

(٥) إن الدراسات السابقة على البحث قد تحدثت عن ظاهرة الربط من الناحية النظرية أكثر من الناحية التطبيقية من خلال كتب التراث النحوي، أو أن التطبيق في بعض هذه الدراسات كان على اللغة العربية بمستوياتها الشعر والنثر، باستثناء دراسة الباحثة إيمان حسين السيد للماجستير بعنوان قرينة الربط في القرآن الكريم — وكان البحث في نطاق الجملة لا النص — ولم يتطرق إلى الجانب الدلالي

أو الصوتي ، فكان الحديث النبوي بدوره يحتاج إلى دراسة تطبيقية ؛ لأن هناك وسائل للربط لم يتحدث عنها النحاة — على حد علمي — كالربط بالتثوين والربط بالمشاكلة .

٦) كان اختياري لسنن النسائي الصغرى المسمى (المجتبى) أى المنتخب وهو منتخب من السنن الكبرى للنسائي أيضا — لأن كثيرا من الباحثين تناولوا الصحيحين (البخاري ومسلم) فى دراسات نحوية مختلفة وتناول بعضهم سنن الترمذي ومسند أحمد وموطأ مالك، لكن لم يتناول أحد — على حد علمي — سنن النسائي .

٧) دراسة طبيعة نص الحديث الشريف وخصائصه الأسلوبية في ضوء نحو النص .

٨) أردت لهذا البحث أن يكون لبنة فى صرح نظرية نصية عربية .

أهداف البحث :

١. الوقوف على طبيعة البناء النصي فى الحديث الشريف ومعرفة الخصائص اللغوية له التى تساعد على تحقيق هدف الخطاب النبوي فى الإرشاد والتوجيه.

٢. الوقوف على وسائل الربط المختلفة ("نحوية ، دلالية...") التى تسهم فى تحقيق التماسك النصي .

٣. محاولة إظهار وظيفة وسائل الربط المختلفة (المرجعية ، الأداة) فى ترابط النص واتساق أجزائه .

الدراسات السابقة ^(١) :

دراسة التماسك النصي كانت مجالا لبعض الأبحاث والدراسات العلمية وأهمها:

١. دراسة لـ عثمان الفكى بابكر " قرينة الربط فى النحو العربي " رسالة دكتوراة بكلية دار العلوم بالقاهرة عام ١٩٧٨ ، وهذه الدراسة تناولت موضوع الربط تطبيقاً على اللغة العربية شعرها ونثرها ولم تتناول التطبيق على الحديث الشريف.

(١) من هذه الدراسات :

١ — ما قدمه أ. د/ تمام حسان فى كتابه "البيان فى روائع القرآن" من دراسة للربط فى القرآن الكريم.

ب — ما قدمه أ. د/ محمد حماسة من تحليلات نصية لنصوص شعرية فى بعض كتبه خاصة " اللغة وبناء الشعر " و " الإبداع الموازى " .

٢.دراسة الباحثة إيمان حسين السيد: قرينة الربط في القرآن الكريم ماجستير بكلية دار العلوم بالقاهرة عام ٢٠٠٠م بإشراف أ.د تمام حسان وهذه الدراسة ركزت اهتمامها على الجانب التطبيقي فى القرآن الكريم .

٣.دراسة الباحث محروس السيد(المعنى النحوي الدلالي وأثره فى تفسير النص وبيان تماسكه دراسة نصية فى المعلقة السبع)ماجستير بإشراف أ.د محمد حماسة دار العلوم بالقاهرة عام ٢٠٠٢.

٤.دراسة الباحث أشرف محروس زاهر أساليب الربط والارتباط فى ديوان حافظ إبراهيم دراسة نحوية دلالية ماجستير بكلية الآداب بجامعة طنطا سنة ٢٠٠٤ .

٥.دراسة الباحث حسام جليل عبد المعطى التماسك النصي فى الشعر العربى المعاصر دراسة نصية نحوية دلالية لأدوات الربط أحمد عبد المعطى حجازي نموذجاً ماجستير بإشراف أ.د محمد حماسة دار العلوم بالقاهرة ٢٠٠٥ .

٦.دراسة الباحث شعبان قرنى: دراسة لغوية لوسائل ترابط النص كما تبدو فى كتابة إبراهيم عبد القادر المازنى دكتوراة بكلية دار العلوم بالفيوم سنة ٢٠٠٥ .

٧.دراسة الباحث عبد العزيز صابر عبد العزيز وسائل الربط النصي فى شعر عمر بن الفارض دكتوراة بكلية الآداب بالإسكندرية سنة ٢٠٠٥ .

٨.دراسة الباحث إبراهيم محمد أحمد الدسوقي نحو النص دراسة تطبيقية لمفاهيم علم النص قصة موسى عليه السلام فى القرآن الكريم نموذجاً دكتوراة بإشراف أ. د/ تمام حسان دار العلوم بالقاهرة ٢٠٠٧م .
ويجمع كل هذه الأبحاث أنها فى الشعر أو القرآن الكريم أوكتابات بعض الأدباء، كما أن بعضها تناول الموضوع من خلال الرؤية الغربية، أى يستقون الوسائل من الدراسات الغربية أو المترجمة كما فى كتاب لسانيات النص للدكتور محمد خطابي، وذلك فى الدراسات رقم ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ وليس فيها ما تناول نص الحديث الشريف بالدراسة النصية، كما أن بعضها اعتمد على الشاهد والمثال الواحد فى بعض وسائل الربط وبعضها غلب عليه الجانب النظرى على الجانب التطبيقى .

ومن هنا جعلت الجانب التطبيقى هو الهدف الأول ثم كان انطلاقاً من النظام النحوى العربى لا النظام الغربى للكشف عن أثره فى التماسك النصى واختيارى لنص لغوى يختلف فى طبيعته وصياغته وهو نص الحديث الشريف .

منهج البحث :

المقدمة